تلك الصحف وهي المنزلة قبل القرآن بقوله تعالى **صحف ابراهيم** وقدم لأن
صحفه اقرب الى الوعظ كما نطق به حديث ابي ذر **وموسى** وختم به
لان الغالب على كتابه الاحكام والمواعظ فيه قليلة ومنها الزواجر
البليغة كاللعن لمن خالف اوامر التوراة التي اعظمها البشارة بمحمد صلى
الله عليه وسلم وروي عن ابي بن كعب انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كم انزل الله من كتاب فقال مائة واربعة كتب منها آدم عشر صحف
وعلى شيث خمسون صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلاثون صحيفة
وعلى ابراهيم عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان وقيل
في صحف ابراهيم ينبغي للعاقل ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه
مقبلا على شأنه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها
الكافرون وفي الوتر بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وقرأ الاعلى وسوى فهدى المرعى احوى فلا تنسى وما يخفى
من يخشى الاشقى ولا يحيى من تزكى فصلى الدنيا وابقى الاولى وموسى
حمزة والكسائي بالامالة محضة وقرأ ورش وابو عمرو بين بين والفتح
عن ورش قليل اما الاعلى الذي والاشقى الذي اذا وقف عليهما
فالامالة وان وصل فلا امالة والباقون بالفتح وقرأ الذكرى الكبرى
ابو عمرو والكسائي بالامالة محضة وقرأ ورش بين اللفظين والباقون
بالفتح وقول البيضاوي تبعا للزمخشري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف
انزله الله تعالى على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم حديث
موضوع **سورة الغاشية مكية بالاجماع** وهي ست عشرة
آية واثنتان وتسعون كلمة وثلثمائة واحدى وثمانون حرفا **بسم الله**

علام

ب

علام الغيوب **الرحمن** كاشف الكروب **الرحيم** الذي خص اولياءه بالعفو عن الذنوب
وقوله سبحانه وتعالى **هل اتاك حديث الغاشية** فيه وجهان احدهما
ان هل بمعنى قد اي قد جاءك يا اشرف الخلق حديث الغاشية كقوله تعالى هل
اتى على الانسان حين من الدهر قاله قطرب والثاني انه استفهام على حاله
وتسميه اهل البيان التشويق والمعنى ان لم يكن اتاك حديث الغاشية
فقد اتاك وهو معنى قول الكلبي والغاشية الداهية التي تغشى الناس
بشدائدها وتكتنفهم باهوالها وهي القيامة من قوله يوم يغشاهم
العذاب وقيل هي النار من قوله تعالى وتغشى وجوههم النار ومن فوقهم
غواش وقيل المراد النفخة الثانية للبعث لانها تغشى الخلق وقيل
الغاشية اهل النار يغشونها ويقتحمون فيها **وجوه** اي كثيرة حينئذ
كائنة **يومئذ** اي يوم اذ غشيت **خاشعة** اي ذليلة من الخزي والفضيحة
والخوف من العذاب والمراد بالوجوه في الموضعين اصحابها **عاملة ناصبة**
اي ذات نصب وتعب قال سعيد بن جبير عن قتادة تكبرت في الدنيا
عن طاعة الله تعالى فاعملها الله تعالى وانصبها في النار بجر السلاسل
الثقال وحمل الاغلال والوقوف حفاة عراة في العرصات في يوم كان
مقداره الف سنة وقال ابن مسعود تخوض في النار كما تخوض الابل
في الوحل وقال الحسن لم تعمل لله في الدنيا ولم تنصب له فاعملها وانصبها
في جهنم وقال ابن عباس هم الذين انصبوا انفسهم في الدنيا على
معصية الله تعالى على الكفر مثل عبدة الاوثان والرهبان وغيرهم
لا يقبل الله تعالى منهم الا ما كان خالصا له وعن علي انهم اهل حروراء الذين
ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية الحديث وقرأ **تصلى** ابو عمرو وشعبة بضم التاء الفوقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)